Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 29/ No. 1/ 2021 المجلد 29/ العدد 1/ 2021

جماليات توظيف المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي: نماذج مختارة

حسن جاسم علي
قسم التربية/ الفنية كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
Fine.hasan.jasim@uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 24 /9/ 2020 تاريخ قبول النشر: 1 /11/ 2020 تاريخ نشر البحث:28/1/2021

المستخلص:

يتناول البحث جماليات توظيف المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي ويتكون من أربعة مباحث تناول الأول مشكلة البحث التي تركزت في الاستفهام الآتي: "ما الجماليات التي يمكن رصدها في توظيف المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي؟" وجاءت أهمية البحث والحاجة إليه من تسليط الضوء على مفهوم المخيال الشعبي عبر بوابة التراث والموروث الشعبي والحضاري بكل ما أفرزته الحياة على المستوى الاجتماعي والاحتفالي والكرنفالي والفلكلوري، وما اختزنه الوعي الجمعي من مخيالات شعبية والتي شكّلت إرثاً شعبوياً مائزاً، حاملاً لمنظومته الأنثروبولوجية والجمالية، والتي من الممكن الإفادة منها في دراسة وتحليل البنية الشخصية للفرد على صعيد الذائقة الفنية والجمالية. ويهدف البحث الى التعرّف على الجماليات التي يمكن أن يبثها توظيف المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي. تناول المبحث الثاني مفهوم المخيال الشعبي وأنواعه وميادينه وعلاقته بعروض المسرح المدرسي. أما المبحث الثالث فقد عرض عينتا البحث وهما مسرحية "كن من تكن فإنك من تراب" ومسرحية "الكنز". واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. عرض المبحث الرابع النتائج التي توصل إليها البحث وكان من أهمها تنوع المخيال الشعبي الموظّف في عروض المسرح المدرسي مادياً وأدبياً.

الكلمات الدالة: المخيال الشعبي، الجمالية، المسرح المدرسي.

The Aesthetics of Employing the Popular Imagination in the School Theater Shows: Selected Samples

Hassan Jassim Ali
Department of Art Education/ College of Fine Arts/ Babylon University

Abstract:

The research deals with the aesthetics of employing the popular imagination in school theater performances and includes four main topics. The first deals with the research problem that consists in the following question: "What aesthetics can be observed in employing the popular imagination in school theater performances?" The importance of research and the need for it comes from shedding light on the concept of the popular imagination through the portal of folklore and civilizational heritage with all that life has produced on the social, festive, carnival and folkloric levels, and the collective consciousness stored in the popular imaginations that formed a distinct populist legacy that carries its anthropological and aesthetic system, which is possible to use in studying and analyzing the personal structure of an individual in terms of artistic and aesthetic taste. The research aims to identify the aesthetics that can be transmitted by employing the popular imagination in school theater performances. It deals with the concept of the popular imagination, its types and fields, and its relationship to school theater performances. It also presents two research samples, namely the play "Be Whoever You are, You are from Dust" and the play "The Treasure". The research adopts the descriptive analytical approach. It has been found that the diversity of the popular imagination employed in school theater performances is both physical and literary.

Key words: the popular imagination, aesthetics, school theater.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المبحث الأول/الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث: بدأ الإنسان الحياة مع الرقص والصراخ والأغاني وسرد الحروب، والقصد منها استلهام قوة أجداده، إلا أن تطوراً ما طرأ على هذا النوع من المسرحيات التي تدعى مسرحيات الأعياد، كل هذه الحقبة جعلت لكل أمة مخيالا شعبيا تتفنن به وتحاول أن تكون مخلصة له، بوصفه مرآة عاكسة لنشاطات الشعوب على مستوى التفكير الفلسفي والجمالي.

وبذلك كان المخيال الشعبي رصيداً مهماً وحضيّ لدى الكتاب في النظر ومال إليه المخرجون لإظهار البعد الجمالي والتاريخي والمخيال الشعبي بطريقة ملائمة مع طبقة العصر وفلسفة المجتمع.

يمكن استدلال حضارة أية أمة بما يمثله مخيالها الشعبي، ومدى أهمية معطياته لا تبدأ مع الوقوف طويلاً عند مخيال الأمم حتى يكمن استنباط خير ما فيه نحو الأفضل، فالنهضة الأوربية التي كانت حصيلة الثورة الصناعية اتخذت من تطور المخيال الشعبي بوصفه وسيلة للتطور منطلقة من ماضيها العريق وأمالها المستقبلية.

ومن هنا كان التاريخ بكل إرهاصاته وإفرازاته رائداً مهماً في رفد الجانب الثقافي والاجتماعي والفني، وقد أفاد المسرح منه بوصفه نافذة إلى سجل الشعوب، فضلا عن وصفه جنبة مهمة في استلهام العبر والدروس وضرورة ربط الحاضر مع الماضي وإشراك المستقبل، وهذا الربط ينبغي أن يكون ربطاً علمياً ومتينا لتحقيق الآفاق العلمية والفنية وتحقيق الجانب الجمالي والفني في عروض المسرح المدرسي التي أخذت على عاتقها مهمة الربط الأيديولوجي والفلسفي والجمالي والأخلاقي من مخيال الشعبي للشعوب بغية تقديمه بشكل فني جمالي معاصر.

وبناءً على ما تقدم يحدد الباحث مشكله بحثه في الاستفهام الآتي:

ما هي الجماليات التي يمكن رصدها في توظيف المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي.

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

1. تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على المخيال الشعبي وأهمية الموروث الشعبي والحضاري والفلكلوري.
2. تسليط الضوء على الجماليات المتكونة في توظيف المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي.
3. يفيد الدارسين والباحثين في مجال المسرح بصورة عامة والمسرح المدرسي بشكل خاص.
4. يفيد المؤلفين والمخرجين والممثلين والفنيين العاملين في مجال المسرح المدرسي.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف الجماليات المبثوثة في توظيف المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث بـــ:

الحدود المكانية: مديرية النشاط المدرسي في محافظة بابل.

الحدود الزمانية: 2007 م.

الحدود الموضوعية: دراسة جمالية توظيف المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خامساً: تحديد المصطلحات:

جماليات: ورد تعريف الجمال في معجم لسان العرب على انه " مصدر الجميل، والفعل جمل.. والجمال يقع عل الصور والمعاني، ومنه الحديث،...والجمال، أي حسن الافعال كامل الأوصاف"[1].

وفي حقل الاصطلاح تعرف الجمالية على وكما جاءت في قاموس اكسفورد على أنها " نظرية في التذوق، أو انها عملية إدراك حسي للجمال في الطبيعة والفن"[2].

والجمال عند مغنية هو كل ما 'يتصف به الشكل والمحتوى والفكر والمادة "[3].

والجمال عند صليبا ومن وجهة نظر الفلاسفة هي كل " صفة تلحظ الأشياء، وتبعث في النفس سرورا ورضا، والجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللطف "[4].

التعريف الإجرائي: الجماليات

(وصفة تنزع إلى المثال ونزعة تهدف إلى خلق وايجاد اشكال وصور حاملة للتأثير الحسي والعقلي تطرح شعورا بالألفة والرضا واللطف فاصحة عن مخيال اجتماعي معين)

التوظيف: يعرف التوظيف في مجال اللغة " تعين الوظيفة، والموظفة الموافقة والمؤازرة والملازمة واستوظفه استوعب ذلك كله"[5].

والوظيفة عند ابن منظور " الوظيفة من كل شيء، ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب... ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفا ألزمها إياه "[6].

وهي في المجال الاصطلاحي: هو ذلك " العمل الخاص الذي يقوم به الشيء أو الفرد في مجموعة مرتبطة من الأجزاء ومتضامنة "[7].

ويعرف أيضا بأنه " استيعاب الشيء والسعي لدراسة انعكاساته في العمل الإبداعي على وفق درجة الاستيعاب هذه "[8].

والتوظيف من الوظيفة وهي " الفائدة المعينة التي يحققها الشيء "[9].

وتعرف أيضا بانها القول بوصف " الأجزاء تخدم وظائف وتتساعد جميعها لتامين الكلية، وأن لكل ظاهرة وظيفتها، أو أسبابها الغائبة أو علة وجودها "[10].

وجاءت في موسوعة لالاند بأنها " دور خاص ومميز يلعبه عضو في مجموع تكون أجزاءه متداعية، مترابطة هذا المجموع يمكن أن يكون آليا، وظيفيا، نفسيا، اجتماعيا "[11].

التعريف الإجرائي: التوظيف

استدعاء الاشياء والمفاهيم والوقائع الاجتماعية (المخيال الشعبي) واستثمارها بغية الإفادة منها في طرح نتاج فني جمالي عبر تفعيلها في العرض المسرحي.

المخيال الشعبي:

يعرفه محمد نجيب النويري بأنه " الأسطوانة التي يقوم عليها البحث في الثقافة الشعبية في كل البيئات الفكرية في العالم بأسره "[12].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التعريف الإجرائي: المخيال الشعبي

ذلك الإطار العام والشامل والخزان الرمزي الواسع والكثيف لعديد من الصور والرموز والحكايات والنوادر والأناشيد والاشعار والقصص والالعاب، الذي يؤطر ويحدد طبيعة مسيرة اي مجتمع من حيث نتاجاتها الشعبية والثقافية والاجتماعية والفكرية.

المبحث الثاني/الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم المخيال الشعبي وأنواعه

تعددت النظرة حول مفهوم المخيال وحمل معاني عِدّه، نتيجة لما حمله المفهوم من تطور واختلاف النظرة ومجال الدراسة والبحث، فقط ارتبط المخيال بشكل أو بآخر بالواقع والحقيقي، فضلا عن التصاقه واعتماله في صيرورة معرفية باللاواقعي اللاحقيقي، نتيجة حمل منظومته الشاملة لكل ما هو خيالي أو متخيل أو تخيلي أو وهمي، بالإضافة إلى وصفه قريبا من التصور الفنطازي العجائبي بصورة ما. من هنا انفلت مفهوم المخيال من إطاره المغلق والساكن المغلق، وصولا إلى ذلك الظهور العياني المتمثل في البنية الثقافية الشعبية والحامل لرمزية النشاط الإنساني والمعرفي، بذلك ارتبط المخيال بالحضور الإنساني والمرتبط انيا بنتاجه الفاعل والآني إزاء المفاهيم والوجود والماهية والهوية.

يبدو البحث والغور في دراسة النتاج الأدبي في حضارة وادي الرافدين ليس مهمة سهلة، إذ يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من النتاج الأدبي والفني والفلسفي، فضلا عن تعدد المواضيع التي درسها إنسان وادي الرافدين، فكانت الأساطير واحدة من هذا التفكير والنتاج الكبير لهذه الحضارة. فدرست الأساطير خلق الكون والإنسان والظواهر الطبيعية وأساطير والعوالم السفلية وملاحم البطولة والبحث عن الخلود، فضلا عن أدب الحكمة والمخيال الشعبي والأمثال التي درست وناقشت عديد من المفاهيم والقيم الاجتماعية، كما تعددت البحوث والدراسات والتقييمات الآثارية النصوص ورسائل وملاحم وتنوعت موضوعاتها واتجاهاتها بين الطقس السحري العقائدي وبين الطقس الاحتفالي والقصص والرقص، فضلا عن مجموعة من الوقائع والأحداث التي رصدت حوادث تأريخيه ارتبطت ببناء المدن والكوارث التي حلت بها مثل أكد وأور، فضلا عن عديد من الدور الذي جسد حياة إنسان وادي الرافدين[13].

لذا كانت الملحمة والأسطورة واحدة من أهم ما انتجه المخيال الشعبي لحضارة وادي الرافدين بوصفها قصص طويلة تحكي أعمال خارقة وبطولية حملت نوعها من المآسي والأحداث الخارقة التي حملتها صفة التراجيديا من حيث الموضوع. والصياغة الشعرية ومن ثم اعتماد المسرحية على عديد من الأساطير والملاحم لاقترابها من حيث الموضوع والمادة المعالجة وطبيعة المادة الشعرية.

وكان للأسطورة كما كان للملحمة أثر مهم في المخيال الشعبي في حضارة وادي الرافدين التي شكلت جزءا مهما من الأدب العراقي القديم، وارتبطت الأسطورة بالجانب الديني، وقد تعددت الأساطير وموضوعاتها بوصفها ظاهرة فنية مطروحة كبعد أدبي "عن انشطة الإنسان القديم الذي لم يكن قد صور يعد أسلوباً للكتابة القديم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يعنيه على تسجيل أحداث توجه"[14]، من هنا فإن مخيال الشعوب ثري وحظي في تدوينه الأثر سواء أكان دينياً أم عقائدياً في أصل الكون أو خلف الإنسان، وتعددت نظريات نشوئها بين النظرية الدينية والنظرية التاريخية والنظرية الرمزية والنظرية الطبيعية، وتنوعت وظائفها واختلفت بين الوظيفة الدينية والوظيفة الأخلاقية والوظيفة الاجتماعية والوظيفة النفسية والتعليلية[15].

وكانت الأسطورة والنتاج الأدبي بأنواعه وأصنافه إطارا فاعلا ورئيسا في تدوين الأثر الشعبي لما جال فيه مخيال الشعوب ومنطلقا أساسا في تثبيت ركائز الأثر الثقافي ومن ثم الإفادة الرئيسة منه بوصفه متنفسا للروح والذات إزاء البنية الكونية والمقولات الكبرى قبالة الوجود الإنساني وماهيته، ومن جهة أخرى دخلت الأسطورة والحكايات الشعبية والنتاج الثقافي برمته ميدان المسرح سيما المسرح في المدارس بوصفها إرثا حضاريا ودرسا مهما في دراسة الأثر الايجابي لدراسة التاريخ وحياة الشعوب وثقافتها وأطر تفكيرها بشكل عصري حديث.

انطلق بعض الباحثين في تحديد مقومات المخيال الشعبي من قاعدة أن الحاضر هو غير الماضي، وأن ثمة مستجدات ومتغيرات حدثت في الحاضر، وأدت إلى سقوط جوانب من المخيال الشعبي، لأنها لم تعد صالحة للبقاء والعيش في الحاضر.

في ضوء هذه القاعدة وجد هناك نمطان من المخيال الشعبي تميز الواحد عن الآخر وهما:

1- ما وافق عصره وصلح له، وانقضى بانقضائه.
2- ما وافق الإنسان واستمر به ولمصلحته، وعاش حتى الوقت الراهن[16].

وعبر هذه الانماط يرى الباحث أن الناس ينقسمون في تعاملهم مع المخيال الشعبي إلى فرق مختلفة، فينتظرون إليه من يؤمنون به من عقائد وأفكار، وهذا ما يجعلهم يختلفون في المواقف والاستنتاجات والتفسيرات، فمنهم من ينظر له على أساس من عدم جدواه وفائدته في الحياة المعاصرة، ومنهم من يقيل على المخيال الشعبي وقد تمسك به وعده من مقدساته التي يجب احترامها[17].

لكل أمة تاريخها الخاص بها ومخيالها الحضاري الحافل الذي يحوي ما حققه أسلاف هذه الأمة، فضلا عن الأمة التي تمتلك تاريخاً لابد أنها تمتلك مخيال يشير إلى روحها الماضية وحاضرها المتشكل على موروثاتها الإنسانية. وتختلف الدول في تعاملها مع هذا المخيال الشعبي فمنهم "من اتخذ مخياله وماضيه وحضارته سراجاً ينير له الطريق في الحاضر ويدفعه نحو المستقبل ومنهم من عد ذاك المخيال الشعبي لا غاية ولا فائدة ترجى من ورائه فهو ماضٍ فقط "[18].

فإذا أراد الباحث التوقف لمعرفة مفهوم المخيال الشعبي في الفكر العربي المعاصر "لاعتبارين أولهما أن المخيال الشعبي ارتبط بماضٍ غير محدد، لذا لابد من تحديد نقطة في الماضي تكون منطلقاً منه. وثانياً إن النهضة العربية المعاصرة كانت دليلاً على اتصال الماضي بالحاضر، بعد الانقطاع الذي حدث بين التاريخ العربي وتاريخ الثقافة العربية في فترة التسلط الاستعماري على الأمة العربية "[19].

تولدت النهضة العربية المعاصرة من اتصال المجتمع العربي بالغرب الذي أيقظ المجتمع العربي من سباته الطويل، ووصفه في مواجهة اسئلة متعددة تتعلق بماضيه وحاضره ومستقبله، وأخذ رواد عصر النهضة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

على تفهم الإجابة من أسئلة النهضة التي تمحورت حول السؤال النهضوي ولدت فكرة الانتظام في تراث المخيال الشعبي[20].

لم يكن الجواب عن السؤال النهضوي الذي طرح في نهاية القرن التاسع عشر واحداً بل " تعددت الإجابات وتباينت المواقف تبعاً لتباين توجيه المثقفين، واختلاف ثقافتهم "[21].

أنواع المخيال الشعبي:

بالنظر لأهمية المخيال الشعبي ومثوله في حاضر الإنسان عبر تجسده في أعماله الفكرية والفنية وحفظه له من الضياع والتمسك فأن المخيال الشعبي أخذ فاعليته وحضوره في الذهنية العربية والفنية وبالذات في فن المسرح والكتابة فيه إلا بعد أن حصلت الانتكاسة العربية في حزيران، إذ " لم يظهر المخيال الشعبي على المسرح إلى ما بعد هزيمة حزيران 1967م، بحكم تراجح الأنا في مواجهة الآخر وعليه ظهر موضوع المخيال الشعبي إبان أخطر أزمة سياسية واجهت العرب بعد ثوراتهم الحديثة إبان المد الثوري العربي الذي أصبحت فيه القومية العربية إحدى نماذج التحرر في العالم الثالث كله، أزمة تهدد الوجود وليس الحدود "[22].

على أنّ هناك أنواعاً من المخيال الشعبي المادي وهو الاثار التي تركتها شعوب الأمة العربية في ذلك الوقت فقد أشارت الشواهد والتنقيبات إلى ان الأمة العربية تمتلك عديد من الشواهد الموروثة من هذا النوع من المخيال الشعبي ومنها: الاهرامات، وآثار بابل والحضر وأكد وسومر وآشور والزقورة وغيرها من الشواهد للمخيال الشعبي المنتشرة في جميع بلدان الوطن العربي.

أما النوع الآخر من المخيال الشعبي فهو النوع الذي تنقله أبناء الأمة العربية جيلا بعد جيل من الأساطير والحكايات والملاحم والخرافات والقصص الشعبية والأمثال والسير والأنساب فالشعر الشعبي والأغاني المخيال الشعبية والتراثية[23]، وهناك نوع آخر من المخيال الشعبي يتمثل في الحرف التي مارسها واشتهر بها العرب وما يزال هناك طوائف ما زالت تمارس هذه الحرف اليدوية التي أصبحت تستثمر عن طريق الآلات في الوقت الحاضر ولم يتخل عنها العرب لأنها جزء من مخيالهم العريق.

يتجاوز المخيال الشعبي التحديد الزمني ليصبح عملية مستمرة فكل فعل يتخطى رفاته نحو الماضي يتدرج فيه وبهذا المعنى فإن الإنسان في اي عصر وارث بكل ما قدمه أسلافه ولكن وراثته هذه لا تتحدد في الكم الذي يصل إليه من المخيال الشعبي بل في النوع الذي يفصح قيمة المضمون المخيال الشعبي (فليس كل قديم مخيال) ذلك ان الكثير من هذا القديم قد سقط في دهاليز النسيان عبر الزمن أو أصبح هامشياً [24].

ويرى الباحث من معرفة مفهوم المخيال الشعبي أن له أنواعاً لابد من الوقوف على اهمها في بحثه وهي تتضمن المخيال الشعبي الأدبي الشفاهي، وهذا النوع من المخيال الشعبي تناقلته الشعوب من جيل إلى جيل وهو:

أولاً: المخيال الشعبي / الأساطير

وهي حكايات الأولين وتكون على أنواع:

1- حكايات الآلهة
2- حكايات انصاف الآلهة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3- حكايات الملوك

4- حكايات الأشخاص العادين

وهذه الأنواع تزخر بها الكتب القديمة والتراثية وكتب السير وكتب التاريخ[25].

ثانياً: المخيال الشعبي / الحكايات

- حكاية الجان والخوارق:ويكون أشخاص من الكائنات الخارقة، صغيرة وكبيرة، خيرة أو شريرة، كالعفريت والغول والسعلات والآفة والحنفيش والدامي، وقد تظهر بأشكال مختلفة للإنسان.
- حكاية الحيوان: وفيها يتصرف الحيوان كالإنسان ويتكلم، وتكون الغاية منها بتعليله أو تعليمية[26].

وهناك حكايات لها أثرها في تاريخ الأمم بحيث أصبحت هوية الشعوب أو الدول ومن هذه الحكايات هي:

- ✓ الحكايات الخرافية: مثل حكاية ست الحسن والفأس الذهبية وحكايات كثيرة في ألف ليلة وليلة.
- ✓ الحكايات المرحة: وهي الحكاية التي يكون فيها بطلها في مأزق ويتصرف بما يخالف المألوف والمتوقع نتيجة لما تتسم به الشخصية من بلاده حقيقية أو مفتعلة مثل حكايات جحا[27].
- الحكاية الاجتماعية: هي التي تصور الاوضاع الاجتماعية ونقدها، كقضايا الزواج بين غني وبنت فقير أو فقير وأنه غني، أو أمير، أو شيخ وشابه، وتعدد الزوجات واليتامى والبخلاء وذوي المهن، كالصياد والراعي والفلاح والعامل.
- الحكاية البدوية: وتتناول الحكايات المخيال الشعبية، وحكايات البطولة والغارات والمعارك والنار والمنازعات والحب والوفاء والشجاعة واللجوء والاستجارة وتتجلى فيها الواقعية[28].

ويرى الباحث أنّ تراثنا العربي يزدهر بهذا الموروث الذي تناقلته الاجيال عبر السنين الطويلة لاسيما تراثنا العراقي ومن هذه الحكايات هي:

- . حكاية اللصوص والشطار والعيارين وسواهم والظرفاء والفتيان واللعابيين المخنثين والحرافيش والزواقيل.
- . حكايات أو قصص الانبياء والأئمة والأولياء والانقياء وهذه مشتقة من كتب المخيال الشعبي المعروفة بهذه الأسماء وقد حصل بها كثير من التغير والروايات المختلفة.
- . وهناك أيضا حكايات مصيرية راسخة لا يمكن التجاوز عليها مثل:

✓ حكايات الكرامات والمعجزات: وهي تتعلق بالبند السابق غير أن تلك القصص غالبا ما تدور حول سيرهم وحياتهم، اما هذه الحكايات فتدور حول كراماتهم ومعجزاتهم[29].

✓ حكاية الأبطال: أبطال تاريخيون، وأبطال محليون من ملوك وأمراء وشيوخ وأفراد عاديون برزوا في أحداث قيامهم بمآثر بطولية.

✓ الحكاية الرمزية: مثل حكايات البهلول.

✓ حكاية الألغاز والمسائل: وهي إما أن تكون قصيرة جداً وإما متوسطة الطول ولها أغراض منها: الاختبار ووضع الشخص المعتد بنفس موضع الإحراج أو لها وظيفة اجتماعية، نقدية وتفسيرية أو تسلية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- ✓ حكاية الأمثال: كثير من الحكايات أصبحت مثالاً لكثرة ترديدها. وقد أشار إليها الباحثون، ودونت تلك الحكايات في مجاميع الأمثال الشعبية وأفردت لها أسفار.
- ✓ السير والأنساب.
- ✓ الحكايات الشعرية.

ثالثاً: المخيال الشعبي/ الأمثال

وهي حكمة الشعب. وهو ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى سار بينهم، والأمثال الشعبية كثيرة منها.

- إمام الميشور محد يزوره، أو الميشور يسموه أبو الخرك يضرب لمن يبدى الحزم والقوة فيستهان به.
- البيته من جام ليذب حجار عالناس: وهو من المثل الأجنبي إذا كان بيتك من زجاج فلا ترم الناس بالحجر، ويضرب لمن به عيوب ويعيب الناس ولا يرى عيوبه.
- أنا الباعوني هلي بالنوط والوعده سنة: يضرب لمن لحقه ظلم أهله، بعد تردي الأحوال الاقتصادية في الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى جمعت العملة الذهبية وأبدلتها بعملة ورقية سميت نوط وكتب على هذه الورقة ان صاحبها يعوض عنها بعد سنة من انتهاء الحرب، أما قصد المثل، فإن فتاة زوجها أهلها لشخص صداقها بالنوط فشعرت بالظلم وإنها بيعت بهذا الثمن البخس، فأنشدت:

أنا الباعوني هلي

بالنوط والوعده سنة [30].

رابعاً: المخيال الشعبي /الشعر الشعبي

وهو ما كان متوارثاً لأجيال عديدة ويكون مجهول المؤلف، وهو غير الشعر العامي أو الشائع المعروف المنظوم بلهجة عامية غير فصيحة [31].

خامساً: المخيال الشعبي / الأغنية الشعبية للأطفال

وهذه الأغنية تتنوع ما بين أغاني الريف وأغاني البادية وأغاني المدينة. ويقسمها آخرون إلى ما يغنى للبنات وقسم آخر إلى أغاني الطقس والأنواء وأغان عن الحيوانات وأغان عن الألعاب المختلفة وأغان عن الحكايات والهدهيات.

إنّ طبيعة أغاني الأطفال من طبيعة المرحلة الحياتية للطفل. والطفل أساس الرابطة العائلية الثابتة المستمرة. فأول أماني المرأة أن تنجب ولداً. ابناً بالدرجة الأولى وبنتاً بالدرجة الثانية، فأول أغاني المرأة التي تنجب ولداً هي:

ليش ما جبتي ولد ياعنايه

كلبي مدوهـــــن والبنات هوايه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المبحث الثاني: المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي

قبل الخوض في عملية تركيز المخيال الشعبي في المسرح المدرسي لابد من الحديث عن هذا المسرح الذي يعني بالدرجة الأولى التعامل مع المفردات الايجابية في الحياة التي تجسدها المدرسة من ناحية والمسرح من ناحية أخرى وتقصد به " العرض المسرحي الذي يقدم لطلاب المدرسة مهما كانت فكرة المسرحية سواء لمجتمع المدرسة والبيئة المحلية، ويكون هدف المسرحية عاماً وموضوعها تاريخياً أو أخلاقياً أو دينياً "[32].

والمسرح المدرسي خاص بمدرسة معينة، ويعرض مسرحيات خاصة في المناسبات الدينية أو الوطنية أو الاجتماعية ويكون الجمهور من المدعوين من أولياء أمور الأطفال في المدرسة ومن الأطفال أنفسهم، وفي الغالب يكون الممثلون من أطفال المدرسة نفسها. وتكون المسرحية على شكل قصة تم مسرحتها – أي تحويلها إلى مسرحية أو قد تكون مسرحية أصلاً. وقد "تأخذ المسرحية من المنهاج المدرسي، إذ يقوم الأطفال بمساعدة المدرس بتمثيل مواد منهجية ممسرحة كتاب من أساتذتهم أو من تأليفهم "[33].

وتخضع النشاطات المسرحية – مسرحة المناهج– شأنها في ذلك شأن بقية الأعمال الأخرى، إلى "شرطين أساسيين لاكتمال العملية الإبداعية أول هذين الشرطين أن تشتمل على مضمون وهذا المضمون يتكون من مجموعة أفكار ومعاني ومفاهيم. يستمد وجودها من المناهج الدراسية المتاحة، أما الشرط الثاني فنقصد به الشكل وأعني به البيئة التركيبية والأطر الصياغية التي تتشكل منه المادة المراد طرحها "[34].

ومن ناحية أخرى فلابد أن يراعي في النشاط الفني الابداعي تحقيق بعض المعايير الفكرية عبر المضمون، وهذا إلى جانب بعض المعايير الجمالية التي تتجلى عبر الشكل الفني للمسرحية، ومن الطبيعي أن يعود المقر للمنهج الدراسي والمواد الدراسية المتاحة التي عبرها ينجح من استغلال ميل التلاميذ وحبهم من الألعاب السلبية إلى نوع من الإبداع "وهذا التحويل يفيد التلاميذ أن يتدربوا على مقومات العمل المسرحي وتزويدهم بما يحتاجون من أدوات تساعد على انجاح هذا الجهد الجماعي الذي يقوم به الأطفال "[35].

وعليه لابد من أن يراعي المدرس أو المعد للمسرح المدرسي أن يعود إلى الموضوعات والمضامين التي تتلاءم مع احتياجات التلاميذ وهي تتحدد في المصادر الآتية:

1) القصص التي تناسب مستوى إدراك التلاميذ.
2) القصائد الشعرية.
3) بعض الموضوعات التاريخية من كتب التاريخ.
4) بعض الموضوعات من كتب القراءة.

وتتضمن هذه المصادر بعض المعايير الفكرية التي لابد أن يراعي الإبداع، وأهم المعايير هي:

1- المعيار السياسي
2- المعيار الأخلاقي
3- المعيار التعليمي
4- المعايير الجمالية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كانت بدايات هذا المسرح لأغراض تهذيبية أو خيرية وكانت العادة أن تختم بعض المدارس سنتها الدراسية بحفلة تمثيلية، عاش المسرح المدرسي منذ نشوئه على جهد رجال التربية والتعليم الذي شكلوا ملامحه واحتفظوا له بنبضه على مر السنين فقد كان هذا النشاط يقدم التمارين للطلبة على شكل أساليب مثل الخطابة والشعر لأطفال اليوم ورجال الغد. وللمسرح المدرسي أهداف أهمها [36]:

أ- هدف تعليمي: وهو تعليم المتعلم العلوم المختلفة والاطلاع على الثقافات المتنوعة لزيادة معرفته، ويسهم في تعليمه كيفية إعداد الموضوع والمادة الدراسية والنص المسرحي إعداداً درامياً.

ب- هدف تربوي: يعمل على تكوين الشخصية المتكاملة الواعية للفرد المتعلم وتأكيد الهوية الوطنية والقومية، وإتاحة الفرصة لنمو القدرات الفردية بوصفه عضواً وفرداً في جماعته نمواً متكاملاً ولاسيما في السلوك الاجتماعي.

ت- هدف ثقافي: إشاعة التفاهم بين الطلبة إذ إن للمسرح المدرسي القدرة على الدفع باتجاه الاطلاع على المنافذ الثقافية بصورها المختلفة ومنها كيفية التعامل مع المخيال الشعبي العربي الإنساني، وهو وسيلة للترفيه والإمتاع للعاملين فيه والجمهور[37].

يعني استلهام المخيال الشعبي في المسرح المدرسي توظيفه لهدف ما يخدم الحاضر والمستقبل وهذا يفجر ما يحتويه المخيال الشعبي من دلالات وإيحاءات، فضلاً عن أن المزاوجة بين المخيال الشعبي والمعاصرة تدفع المسرح المدرسي في الاتجاه السليم ليرسم هويته بدقة، ولو تتبعنا مواضيع المسرح المدرسي لوجدناها على ما يأتي:

1.موضوعات حول الطبيعة.
2.موضوعات عن التاريخ.
3.موضوعات تنمي لديه المعايير الجمالية.
4.موضوعات مأخوذة من قصص الأطفال[38].

وللنشاط المدرسي الحظ الأوفر في انتاج المسرحيات ذات الطابع المخيال الشعبي منها (ملكة تدمر، فتح الأندلس، كليوباترا، الخنساء، شجرة الدر، سليمان الحكيم، في سبيل التاج، أبو تمام، تذكر قيصر، سندباد، القتلة، حكاية الذي غاب وعاد... وغيرها)[39].

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

1.تنوع المخيال الشعبي بين ما هو مادي (أيقونات، تماثيل، منحوتات) وأدب شفاهي مثل (الحكايات، الأساطير، الأمثال الشعبية، سير الأبطال، الأغاني المخيال الشعبية، الشعر، الخرافات).

2.تفعيل المخيال الشعبي في المناهج الدراسية يمنح إمكانية تحويل المناهج الدراسية إلى مسرحيات (مسرحة المناهج).

3.توظيف المخيال الشعبي (قصائد شعرية ومواضيع في التاريخ) ينبغي أن يتلاءم مع مدركات الطلاب الذهنية والذوقية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4.مراعاة توظيف المخيال الشعبي للمعايير الاخلاقية والقيمية والتعليمية.

5.مراعاة نقل المخيال الشعبي في المسرح المدرسي من المجرد إلى الملموس القريب من ذهنية الطالب.

6.مراعاة توظيف المخيال الشعبي لتحقيق حالة من الاشباع النفسي للطالب، عبر التلقائية واللعب.

7.توظيف المخيال الشعبي للتواصل بين ما هو قديم وجديد وارتباطه بالقيم والعادات الاصيلة، واستحضار الماضي للحاضر بشكل عصري حديث.

8.توظيف المخيال الشعبي في المسرح المدرسي، لإيقاظ لدى التلميذ المتلقي قضايا الأمة وحب لوطنه وتراثه وموروثاته.

المبحث الثالث: /إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	المعد أو المؤلف	المخرج
1	كن من تكن فإنك من تراب	ثائر هادي جبارة	ثائر هادي جبارة
2	رُب ضارة نافعة	حميد راضي	كوثر الموسوي
3	الفتى المغفل	عبد المحسن عبد الزهرة	محمد سليم
4	مملكة البهائم	عبد المحسن عبد الزهرة	نبيل ابراهيم
5	الصياد والوالي	عبد المحسن عبد الزهرة	عبد المحسن عبد الزهرة
6	الشرارة	حميد راضي	لينا ياسر
7	موجز سيرة وطن	حسن كاظم الغبيني	حسن كاظم الغبيني
8	الكنز	عبد المحسن عبد الزهرة	حنان ستار
9	اعبر أنت أولا	رياض الغريب	كرار عبد الرزاق
10	قضية للنقاش	منور ناهض الخياط	هدى عامر

ثانياً:عينة البحث:

اختار الباحث عرض مسرحية (كن من تكن فإنك من تراب) وعرض مسرحية (الكنز) عينة للبحث وبالطريقة القصدية وذلك للمسوغات الآتية:

1.احتواء هذه العينة على المخيال الشعبي بصورة مكثفة وواضحة ومباشرة.

2.توفر أقراص هذه العّينة لدى الباحث، فضلا عن مشاهدتها عيانيا.

3.يمكن تعميم نتائجها.

4.تمثل مجتمع البحث.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثالثاً: أداة البحث: اعتمد الباحث على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري أداة للبحث.

رابعا: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي).

خامساً: تحليل العينة

نموذج عينة (1) مسرحية (كن من تكن فإنك من تراب)

تأليف وإخراج: ثائر هادي جبارة

تدور أحداث العرض في القرن العشرين، ولكن بعملية استرجاعية يستذكر الممثلون أحداث مرت بالعراق وتراوحت ما هو جيد وما هو سيء أو تحديد النموذج الذي يبحث عنه أو النموذج المنشود.

وفي بداية المسرحية نلاحظ أنّ الكاتب يصف بأن واجهة المسرح عبارة عن إطار، وهذا الإطار هو عبارة عن هيكل، للقيثارة السومرية، وإن أوتارها عبارة عن شكل سجن كبير، تكون القيثارة على الرغم من أنها تراث مادي لحضارة موجودة تحولت إلى سجن لحضارة ماتت تضم في جنباتها أناساً مظلومين مسحوقين يعزفون لحن الموت، فضلا عن أن العمل تضمن مقاطع أدبية منطوقة وإشارات رمزية جاءت على شكل قطع ديكور متممة للعمل الفني، حيث وظف المخرج رموز عراقية قديمة وحديثة مختلفة.

ومن المفردات السينوغرافية التي استفادت من المخيال الشعبي المادي، فنجد تأطير واجهة المسرح بالقيثارة السومرية التي هي تراث العراق القديم بما تمتلك من تاريخ الفنون والموسيقى وما فعله الأجداد من امتلاك ذائقة خاصة من الموسيقى، ونجد بوابة عشتار التي وضعها المخرج على شكل أيقوني على شكل برج نفط الذي رمز له أن العراق الحاضر هو منجم أو بئر نفط فالحضارة لابد أنّ تنهار وأن يبقى النفط هو المحصل النهائي لهذا البلد الذي تمتد حضارته أكثر من 6000 سنة فهو أصبح بلداً لا ينتج العقول والحضارة والثقافة بلد ينتج النفط فقط هو نفط فقط. والشيء نفسه مع مسلة حمورابي التي علقها على شكل أيقونة، فالعراق هو بلد القانون الأول بلد مسلة حمورابي، انتهى القانون فيه بعد احتلال أمريكا له).

واستلهم المخرج الأدب المخيال الشعبي الشفاهي العراقي الذي تتنوع بين ما هو حكائي، إذ تقص المسرحية برمتها حكاية شعب اسمه الشعب العراقي بتأريخه وعمقه، فالحكاية هي سرد لأحداث مرت بهذا الشعب عبر أحداثه وتنوعها، فقد استمد المؤلف شخصيات من عمق التأريخ كـــ(أنكيدو)، وهي الشخصية المعروفة في الملحمة العراقية القديمة (كلكامش)، حيإذث نجد الشخصية بكل محمولاتها الفكرية والوظيفية.

ونجد شخصية الحسين بن علي (ع) الذي وظفها المؤلف ومن ثم عملية الإخراج فنجد الحوار الآتي: "كيف أنّ الأرض لا تشرب دماً والسماء تنزف من جرح الحسين". ونجد بعضاً من المخيال الشعبي الديني إذ نجد الآية القرآنية التي تبدأ بـــ: (بسم الله الرحمن الرحيم)

إضافة إلى ذلك نجد حكاية هابيل وقابيل وما حدث لهم عبر الآية القرآنية، إذ تحول النص القرآني إلى حكاية صراع بين ما هو خير وشر عبر الأخوة في العراق بعد الاحتلال، يتقاتلون وتحديداً بين (السنة والشيعة) فقد أصبحت عملية هابيل على مر التأريخ يقتل أخيه نموذج للغدر والطمع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إنّ ما يتجلى من هذا النموذج الآخر من المخيال الشعبي وهو الوصايا حيث نجد عملية الدعوة للتوصية، حيث تعد الخبرة مهمة في عملية التوصية حيث نجد الخبرة متناقلة قد تكون مكتوبة أو شفاهية فهي تعلم وتقدم بصورة متميزة.

ووظف المخرج الشعر ولاسيما قصيدة السياب. وبذلك يرى الباحث أن المؤلف والمخرج قد وظفا المخيال الشعبي بأنواعه والمتمثل بالمخيال الشعبي المادي والمخيال الشعبي الأدبي الشفاهي.

نموذج عينة (2) مسرحية (الكنز)

تأليف: عبد المحسن عبد الزهرة

إخراج: جنان ستار

تبدأ المسرحية بأبيات من الشعر الشعبي هو نوع من المخيال الشعبي الشفاهي (ما أجمل الدنيا بنا ونحن في حب ندور، بلادنا تزهو بنا ونحن نعمل في سرور... فلنستقي الصبح أغانينا ولتكبر أمتنا فينا... حب وتفان وزهور)، نعم نحن أقوياء إن جمعنا مع البعض بتكاتفنا نزرع الحب والتعاون فلا ازدهار لأمتنا (إلا بالعمل، نحن نعمل، نحن نبني، نحن نجعل من الصبح سواقي لأغانينا وتكبر أمتنا حين نلم بعضنا مع البعض، أخوة لا يفرقنا حزب أو طائفة أو دين أو قومية، نحن كلنا في حقل واحد)، حين تدخل الشخصيات التي أراد بها المؤلف أن تكون قدوة المجتمع، اختار لها أسماء لها دلالة تراثية واضحة فهي رمز للقائد محمد (ص) و(أحمد) اسمه في القرآن و(يوسف) نبي الله الذي عفا عن أخوته، كل هذه الرموز المخيال الشعبية، اختارها المؤلف لتكون أبطالاً لمسرحية الكنز، فهم في حقل يحفرون لمشروع سيعم الأهل بالخير، وهم يحفرون، يصرخ زيدون بوجود شيء صلب في الأرض فيشير إليه محمد إلى إله لو كان صلباً، من الممكن تغيير مجرى الحفر إلى الجهة الأخرى، إذ يشير يوسف إلى أنه كنز يثير موجة من الضحك بين الشخصيات فيأمرهم محمد أن يعودوا إلى الحفر وأن يتركوا كنز زيدون الوهمي، حين يحفرون محمد يبارك لهم هذا الجهد؛ لأنهم أبطال وسيتدفق الماء لبلدتهم حتى ترتوي أذهنا يكون الماء شيئاً حسناً، فالآية صريحة (وجعلنا من الماء كل شيء حي) فهو المنقذ لأهل القرية وسوف يقضي على شحة فيها، محمد يترحم لمن يعمل صالحاً ويقول: (رحم الله عمل عملاً صالحاً فأتقنه)، وكأن لسان حاله يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون). بعد شعورهم بالتعب من العمل يأخذون وقتاً للاستراحة. لكن زيدون يريد البقاء في المكان مدعياً عدم استطاعته السير فيأتي محمد إليه ويقول له: (إذا تريد أن أحملك على ظهري إن شئت) لكن زيدون يصر على أنه سيخرج بعدهم، وبعد أن يذهبوا يبدأ زيدون بحلمه الكبير على انه سيأخذ الكنز وحده وسيصبح ثريا ويتزوج مرة أخرى، ثم يبدأ يفكر بانفرادية دكتاتورية بعيدة عن الجماعة، فجأة ينتبه إلى أن زملائه قد عادوا وأنه لا يستطيع أن يعمل بمفرده هنا كناية على أن اليد الواحدة لا تصفق فيختبئ عنهم، يأتي الجميع ويسألون عن زيدون فيقول أحمد: (إن أمره تغير، عندما رأى الأرض فتغيرت طباعه)، فينهره محمد بأن لا يغتاب أحداً (كنا ضحكنا على كنز موهوم) فيخبرهم أحمد: (أنه ذهب إلى البيت– أي زيدون)، فيصرخ يوسف: إن معول زيدون باق على الأرض فيطلب محمد منهم مواصلة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العمل، لكن عامر يقول: (يجب أن نضع حداً لتصرفه وأن نتنبه لما يحيط بنا)، فيقول محمد: (إنكم تضخمون الأشياء)، لكن عامر يقول:(إذا المشاكل تتعقد ولا بد أن نجابهها)، محمد يعتذر ويقول:(لابد أن نكون يداً واحدة)، وأنه أراد أنّ يخبرهم فيصرخون: (كلنا يد واحدة)، فجأة يبدأ قصف عنيف ينبطحون على الأرض يطلب محمد من يوسف جلب السلاح ويبقى عامر شاهراً سلاحه (الفأس)، يقول: (اتركوني لدمي اتركوني لترابي)، يسقط عامر شهيداً ثم يدخل زيدون مستهزئا، ثم يقرأ قصيدة للشاعر حامد الشمري: (أنا الوالي وما دوني رعية)، إشارة لانفرادية الطغاة ثم تأتي المجموعة ويقاتلون ثم يستشهدون فيودعهم أمجد إلى عالم ثان مضيء.

محمد يشير إلى: (أن هتلر لم يمت وفي الأرض آلاف كهتلر متعطشة للدماء)، صيحات رجال ونساء قادمة من المعركة، محمد يطلب من أحمد الذي أصيب في المعركة أن ينقله إلى الخلف فيرفض ويموت شهيداً، عند ذلك يصاب محمد فيدخل أهل القرية مع ابن محمد، يبحث محمد في الأرض ويقول بعد أن يدفع جسده: (هذا هو الكنز)، وفيه ورقة يقرأها الجميع ويرددون نشيد موطني، هذا نص وعرض يشير إلى الدهشة، ومع أنه يحتوي على رموز تراثية كثيرة ولكن من هذا الموقف المفاجئ الذي جعل النص والعرض موضوعاً آخر فبما أن الشخوص هي رموز تمثل شخصيات رائدة في تاريخ العراق لكن هناك رمزية اقحمها المؤلف في النص والعرض كانت غير ممهدة لصراع درامي متواصل بل هناك فجوة كبيرة في النص دون توقف في ملاءمة الحدث لمسيرة النص الذي يتحدث عن الوحدة والعمل ومن ثم يجابه من دون أي إشارة لصراع صاعد عبر استشهاد رموزه، لماذا؟ لا أعرف فقد وقعت المسرحية في مأزق الحماس أكثر من العقل والمنطق وتحولت إلى هتافات متناثرة، لهذا السبب كانت حركة المجالات لا بأمر الفكرة وفي خدمتها بل بأمر الكاتب وخدمة غايته الحماسية.

المبحث الرابع

النتائج:

1- تنوع المخيال الشعبي الموظف في عروض المسرح المدرسي مادياً كـــ: باب عشتار، ملوية سامراء، القيثارة السومرية، مسلة حمورابي.
2- تنوع المخيال الشعبي الموظف في عروض المسرح المدرسي أدبياً (نصياً) أو شفاهياً كـــ: (الوصايا، أمثال شعبية، سير الأبطال، شعر حكاية، شخصيات تاريخية).
3- أيقظ المخيال الشعبي الموظف في المسرح المدرسي لدى الطالب المتلقي قيم تربوية وتعليمية وأخلاقية وجمالية، كحب الوطن، فضلا عن تضمينه مسرحة المناهج.
4- اعطت عملية المزاوجة بين المخيال الشعبي والمعاصرة أهمية كبيرة يستفيد منها كاتب المسرح المدرسي.
5- حقق توظيف المخيال الشعبي حالة من الاشباع النفسي للطالب، فضلاً عن التلقائية واللعب.
6- نمّا توظيف المخيال الشعبي في العرض المسرحي المدرسي، التواصل ما بين ما هو قديم وجديد وغرس العادات والتقاليد والقيم الاصيلة.
7- حول المخيال الشعبي كل ما هو سردي شفاهي إلى درامي على خشبة المسرح.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

8- الافادة المعرفية من توظيف المخيال الشعبي عبر مسرحة المناهج، وتنمية القدرات الجمالية والذوقية للطالب (الممثل) والطالب (المتلقي) وتفعيل إمكاناتهم المهارية وصقلها وتطويرها.

الاستنتاجات:

1. أفسحت عروض المسرح المدرسي المجال واسعاً في استخدام المخيال الشعبي وتنوعه، إذ أدخلت مفردات المخيال الشعبي في عرض المسرح المدرسي ومعالجتها بشكل فني درامي وجمالي.
2. أفرز استخدام المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي وظائف فكرية وحسية ووجدانية وجمالية ووطنية بالنسبة للمؤدي في العرض والمتلقين لاسيما جمهور الطلاب.
3. أفرز التداخل ما بين القديم والجديد علاقة فنية ابداعية خلاقة استفاد منها الكاتب المسرحي في عملية توظيف المخيال الشعبي في عروض المسرح المدرسي على مستوى التأليف والإخراج.

ثالثاً: التوصيات: يوصي الباحث ما يأتي:

1. ضرورة التعمق بشكل أوسع في استخدام المخيال الشعبي العربي والعراقي في الأعمال المسرحية على مستوى التأليف والإخراج للمحافظة علية من الضياع والنسيان.

رابعاً: المقترحات: يقترح الباحث ما يأتي:

1. دراسة المخيال الشعبي الشعبي في العروض المسرحية العراقية على مستوى النص والإخراج.

الهوامش

1. ابن منظور، لسان العرب، مج1، (مصر: دار المعارف، د.ت)، ص685.
2. ابن منظور، الجمالية، تر: ثامر مهدي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2000)، ص5.
3. محمد جواد مغنية، مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات، (بيروت: دار مكتبة الهلال، د.ت)، ص36.
4. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982)، ص407.
5. مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،ج3، ط2، (مصر: مطبعة مصطفى الحلبي، 1952)، ص211.
6. ابن منظور، لسان العرب، مج 6، مصدر سابق، ص4869.
7. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2، مصدر سابق، ص581.
8. صفاء الدين حسين جمعة التميمي، توظيف الاسطورة والحكاية الشعبية في المسرح العراقي المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1989، ص9.
9. سكوت ربرت جيلام، أسس التصميم، تر: محمد حمد يوسف، (القاهرة: دار النهضة، 1968)، ص7.
10. عبد المنعم الحفني، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط3، (القاهرة: مطبعة مدبولي، 2000)، ص945.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

11. اندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، مج 1، تر: احمد خليل، (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، 2008)، ص 437.
12 محمد نجيب النويري، الانسان والمخيال، في مجلة الثقافة الشعبية،ع 7، ابريل، 2009، المنامة، البحرين، ص6.
13 عبد السلام هارون، المخيال الشعبي العربي، (بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم للطباعة والنشر، ب. ت)، ص7.
14. المصدر السابق نفسه، ص53.
15. محمد عابد الجابري، ضمن المخيال الشعبي وتحديات العصر في الوطن العربي، (مركز الدراسات الوحدة العربية، 1987)، ص36.
16. نعيم اليافي، مصدر سابق، ص55.
17. ياسين خليل، مصدر سابق، ص1.
18. عبد السلام هارون، مصدر سابق، ص7.
19. حسين مروة، مقدمات اساسية لدراسة الإسلام، ط1، (بيروت: دار الفارابي، 1980)، ص52.
20. المصدر نفسه، ص53.
21. محمد عابد الجابري مصدر سابق، ص36.
22. علي رحومة سحبون، إشكالية المخيال الشعبي والحداثة في الفكر العربي المعاصر بين محمد عابد الجابري وحسن حنفي، (الإسكندرية: شركة الجلال للطباعة، 2007)، ص15.
23. كاظم سعد الدين، معالم مضيئة من المخيال الشعبي الشعبي، ط1،ج1،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2008)، ص38.
24. قيس حمادي، دراسات في الفلسفة العلمية والانسانية، ط1، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2007)، ص189.
25. كاظم سعد الدين مصدر سابق، ص35.
26. المصدر نفسه، ص37.
27. المصدر نفسه، ص37.
28. المصدر نفسه، ص38.
29. المصدر نفسه، ص39.
30. المصدر نفسه، ص69.
31. المصدر نفسه، ص129.
32. أميرة أبو حجلة، في مسرح الكبار والصغار، (الأردن: عمان، الدار العربية للنشر، 1984)، ص19.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

33. نايف احمد سليمان، تعليم الاطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005)، ص259.
34. أحمد صقر، مسرح الاطفال، (الإسكندرية: 2004)، ص85.
35. فهد عبد الله البياري، محاضرات في مسرح الطفل، (عمان: الاهرام، مركز شباب الوحدات، مطبعة الأهرام، 1996)، ص42.
36. ينظر: أمير أبو حجلة، مصدر سابق، ص19.
37. أحمد صقر، مصدر سابق، ص88.
38. المصدر نفسه، ص50.
39. علي محمد هادي الربيعي، تاريخ المسرح في الحلة، دراسة توثيقية، (الحلة: دار الصادق، 2006).

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب، مج1، (مصر: دار المعارف، د.ت).
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، ج 9، (بيروت: دار لسان العرب، ب. ت).
3. أبو حجلة، اميرة. في مسرح الكبار والصغار، (الأردن: عمان، الدار العربية للنشر، 1984).
4. ادونيس، الثابت والمتحول، ج3، (بيروت: دار الساقي، ب. ت).
5. أسعد عبد الرزاق، عوني كرومي: طرائق تدريس التمثيل،(العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1980).
6. أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، مج 1، تر: احمد خليل، (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، 2008).
7. البستاني، فؤاد أقدم. المنجد، (بيروت: المطبعة الكاثلوكية، 1963).
8. البياري، فهد عبد الله. محاضرات في مسرح الطفل،(عمان:الأهرام، مركز شباب الوحدات، مطبعة الاهرام، 1996).
9. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1، (بيروت: دار الكتاب اللبناني،1982).
10. حسن حنفي، المخيال الشعبي والتحديد،ط1، (بيروت: دار التنوير،1981).
11. حسين مروة، مقدمات أساسية لدراسة الإسلام، ط1،(بيروت: دار الفارابي، 1980).
12. رزق حسن عبد النبي،المسرح التعليمي،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

13. الزبيدي، محب الدين السيد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس،(بيروت: دار الكتاب العربي، 1969).
14. سكوت ربرت جيلام، أسس التصميم، تر: محمد حمد يوسف، (القاهرة: دار النهضة، 1968).
15. شلدون تشيني. تاريخ المسرح في ثلاثة آلاف سنة، ج1، تر: دريني خشبة،(مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي للطباعة والنشر، ب.ت).
16. صفاء الدين حسين جمعة التميمي، توظيف الأسطورة والحكاية الشعبية في المسرح العراقي المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1989.
17. صقر، مسرح الاطفال، (الإسكندرية: 2004).
18. عبد السلام هارون، المخيال الشعبي العربي،(بيروت:المركز العربي للثقافة والعلوم للطباعة والنشر، ب.ت).
19. عبد المنعم الحفني، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط3، (القاهرة: مطبعة مدبولي، 2000).
20. علي رحومة سحبون، إشكالية المخيال الشعبي والحداثة في الفكر العربي المعاصر بين محمد عابد الجابري وحسن حنفي، (الإسكندرية: شركة الجلال للطباعة، 2007).
21. علي محمد هادي الربيعي، تاريخ المسرح في الحلة، دراسة توثيقية، (الحلة: دار الصادق، 2006).
22. قيس حمادي، دراسات في الفلسفة العلمية والإنسانية، ط1،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2007).
23. كاظم سعد الدين، معالم مضيئة من المخيال الشعبي، ط1،ج1، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2008).
24. مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،ج3، ط2، (مصر: مطبعة مصطفى الحلبي، 1952).
25. محمد جواد مغنية، مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات، (بيروت: دار مكتبة الهلال، د.ت).
26. محمد عابد الجابري، المخيال الشعبي والحداثة، ط1، (مركز الدراسات الوحدة العربية، 1991).
27. محمد عابد الجابري، ضمن المخيال الشعبي وتحديات العصر في الوطن العربي، (مركز الدراسات الوحدة العربية، 1987).
28. محمد نجيب النويري، الإنسان والمخيال، في مجلة الثقافة الشعبية، العدد7، أبريل، 2009، المنامة، البحرين.
29. نايف أحمد سليمان، تعليم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005).
30. وارد وينفريد، مسرح الطفل، تر: محمد شاهين الجوهري، مراجعة: كامل يوسف، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966).
31. ياسين خليل، المخيال الشعبي العلمي العربي، ط1، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1981).
32. اليافي، نعيم. أوهام الحداثة: دراسة في القصيدة المعاصرة، (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1993).
33. اليافي، الجمالية، تر: ثامر مهدي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2000).
34. HOM. Y. A .S. OXFORD ADRANCED – LEAMERS. DICTIONARY OF CORRENT ENGLISH UNIVIRSITY FANIS LONDON 1974.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq